

المقدمة

يبدأ الإنسان منذ ولادته في مسيرة طويلة من التكوين و التعليم لا تكاد تنتهي حتى يفارق الحياة , تبدأ هذه السيرة بالتعليم في مراحل العمر الأولى و حتى حصوله على المؤهل العلمي الذي يمهد انخراطه في العمل . لتبدأ مرحلة جديدة من التكوين تسبق أولى مراحلها ممارسته الفعلية للوظيفة و تستمر خلال مسيرته العملية و تدرجه في الوظائف للرفع من مستويات الكفاءة لديه .

و قد برز جليا في عصرنا هذا مدى أهمية التكوين للموارد البشرية و تأهيلها لمواكبة التغيرات من أجل تحقيق أهداف المنظمة , كما يعتبر مطلبا ضروريا لإكسابها التنافسية باعتبارها المحرك الأساسي لجميع أنشطتها و مصدرا رئيسيا لفعاليتها شأنه شأن أهداف هذه المنظمات .

و من هنا فقد حرصت الكثير من المنظمات على العناية بالتكوين باعتباره أداة أساسية لرفع مستوى الأداء و زيادة الكفاءة الإنتاجية و إعداد العاملين , و تهيئتهم لتحمل المزيد من المسؤوليات من خلال قدراتهم على مواجهة المهام المعقدة مستقبلا .

لذا أصبح التكوين وسيلة للاستثمار تلجأ إليه المنظمات لتحقيق أهدافها باعتباره عنصرا حيويا لبناء الخبرات و المهارات المتجددة بغرض الرفع من كفاءة الموظف .

فالتكفل بالموارد البشري أساس كل تقدم و تطور، وحتى لا يصبح الفرد أداة معرقة للتنمية، يجب العمل على جعله قوة و تطور له، ولا شك أن التكوين يمثل وسيلة هامة في وسائل تنمية الموارد البشرية، فتنمية الموارد الطبيعية لا يمكن أن تنجح دون تنمية الموارد البشرية، ومن هنا لا بد من تغيير مستويات المعرفة و المهارات و الاهتمامات لقيم والاتجاهات و القدرات و الاستعدادات الخاصة و بالفرد و المجتمع ككل.

وبالتالي فنجاح المجتمع في تحقيق أهدافه و ضمان استمرارية نموه و تطوره يتطلب تشخيص مخططات و استراتيجيات التكوين على مستوى مؤسساته و إعادة النظر في الطرق الحالية المنتهجة في التكوين.



و قد ارتأينا إلى تقسيم مذكرتنا إلى قسمين : قسم نظري و قسم تطبيقي , بالنسبة إلى القسم النظري قسمناه إلى ثلاث فصول , حيث تطرقنا في الفصل الأول الإطار المنهجي , و في الفصل الثاني التكوين كإدارة للموارد البشرية , و في الفصل الثالث ماهية الكفاءات البشرية .

أما فيما يخص الجانب الميداني فيحتوي على فصلين: الأول يتناول منهج الدراسة و أدواتها , و مجالات الدراسة و أخيرا الأساليب الإحصائية , أما الفصل الثاني فقمنا بتفريغ و تحليل كل البيانات المتعلقة بالجوانب الشخصية للعامل مع مناقشة البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى و البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية .

